جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

دلالة لفظتي الخبر والنبأ في القرآن الكريم

إعداد

ريما محمود الزيودي

معلمة في وزارة التربية و التعليم الأردنية ـ
المملكة الأردنية الهاشمية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثامن

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

دلالة لفظتي الخبر والنبأ في القرآن الكريم

ريما محمود الزيودي

معلمة في وزارة التربية و التعليم الاردنية ـ المملكة الأردنية الهاشمية

البريد الإلكتروني : rima707@hotmail.com

الملخص

تلقي الدارسة الضوء على لفظتي الخبر والنبأ في القرآن الكريم سعيا لفهم معنى الخبر ومعنى النبأ وإيجاد الفرق بينهما في الدلالة، وذلك بالاستناد إلى المعاجم اللغوية ومعجم مفردات القرآن الكريم وكتب التفسير والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وذلك من خلال تتبع آيات القرآن الكريم التي وردت فيها لفظتي الخبر والنبأ

الكلمات المفتاحية : دراسة دلالية ، الخبر والنبأ ، النبأ في القرآن الكريم ، الخبر في القرآن الكريم .

The meaning of the words news and news in the Noble Qur'an

Rima Mahmoud Al-Zeyoudi
A teacher at the Jordanian Ministry of Education - the Hashemite Kingdom of Jordan
Email: rima707@hotmail.com

Abstract

This research is studying the Arabic terms "NABA" (information about a story or about great news) and "KHABAR" (news) in The Holy Quran. The study tries to find the deference in semantics of these two terms based on the language dictionaries and Quran vocabulary dictionary and tracks the verses of The Holy Quran where they are mentioned in order to understand their meaning.

Keywords: Linguistic immersion, language immersion program, teaching second languages, teaching Arabic to non-native speakers.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعتبر "الخَبر" الأساس الذي تقوم عليه عملية الإعلام والإتصال في المجتمعات والدول، وتناولت بعض الدراسات معنى "الخبر" إلى جانب معنى "النبأ" دون إيجاد الفرق الدقيق بينهما في الدلالة، إذ جاءت لفظة "نبأ" مرادفة للفظة "خَبر"، من هنا عنيت الدراسة بالبحث حول معنى "الخَبر" و"النبأ" وإيجاد الفرق بينهما في الدلالة في القرآن الكريم وذلك استناداً إلى المعاجم اللغوية وكتب التفسير، إذ عرضت الدراسة لمعنى "الخَبر" و "النبأ" في المعاجم اللغوية، ثم تتبعت دلالة لفظة "الخَبر" و"الخُبر" و"أخبار" و"خبير" في جميع الآيات الكريمة التي وردت فيها ثم تتبعت دلالة لفظة "النبأ" في جميع الآيات الكريمة التي وردت فيها، ثم بحثت في ارتباط لفظة الخبر بالنبأ وتخصيص لفظة النبأ في الصدق ثم خلصت إلى النتائج التي ترتبت عليها الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولا: لفظتي الخبر والنبأ في اللّغة.

وردت لفظة الخبر عند ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة أن لكلمة (الخَبَر) أصلين: الأول يَدُلُّ على "العِلْم"، والآخر يَدُلُّ على "لين ورخاوة وغُزر[١]، ويأتي البحث في صدد دراسة الأصل الأول إذ جاء في مجمل اللّغة أن الخَبَرْ هو العلم بالشيء[٢]، والجمع أخْبَار[٣]. وقالت العرب: "هل مِنْ جائبة خَبَر"[٤]، أي هل من خَبَرٍ يجوب البلاد فيجيء من مكان بعيد، وهو مثل قولهم: "هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ"[٥]. والخبر ما ينقل من الأمور ويتحدث به الناس[٦]. وورد في ديوان الأدب أن (الخُبْر) يعني العلم، ويقال من أين خَبُرت هذا الخُبْر أي: مِن أينَ عَلِمت؟[٧]، وجاء في تهذيب اللغة أنّ (الخُبُر): عِلمك بالشيء، تقول: ليس لي به خُبُر أي (لا علم لي به) [٨].

وجاءت لفظة النَبَأ في المعاجم اللّغوية مرادفة لمعنى الخَبَر[٩]؛ فالنبأ يعني الخَبَر والجمع أَنْبَاء[١٠]، والنبأ ما جاء من الخبر عما تستخبر[١١]، واستنبأ النّبَأ: بحث عنه، واستنبأته: استخبرته، ونَبَّأت الرَّجل أَنْبَأْته وأَنْبَأنِي[١٢].وفي قول العرب أنَّ لفلان نَبَأ: أي خَبَرًا[١٣] وقد خصص الزبيدي النّبأ بأنه خبرٌ صادقٌ"[١٤].

ويلاحظ مما سبق أنّ الخبر أساس عملية الإعلام التي تتكون من ثلاثة أطراف هي: الخَبَر وهو المادة التي يتم الإعلام بها، ومُخْبِر وهو الطرف الذي أخبر بالشيء، ومُخْبَر وهو الطرف الذي وصل إليه الخَبَر، وكما يلاحظ انه جاء لدى كل من الفراهيدي و الجوهري والأزهري و ابن فارس أن الخبر والنبأ بمعنى واحد، وأن الزبيدي خصص معنى النبأ بالخبر

الصادق دون إيضاح الدلالة من هنا تحاول الدراسة إيجاد هذه الدلالة من خلال البحث في آيات القرآن الكريم التي أوردت لفظتي الخبر والنبأ.

ثانياً : لفظة الخبر في القرآن الكريم.

وردت لفظة الخَبَر في معجم ألفاظ القرآن الكريم بمعنى العِلْم بالشيء، إذ جاء الفعل أخْبَرَت بمعنى أعْلَمت[١٥] وفيما يلي نحاول الكشف عن دلالة معنى الخبر في القرآن الكريم، من خلال تتبع لفظة الخبر في الآيات الكريمة.

ووردت لفظة الخَبَر مرة في سورة النمل، وأخرى في سورة القصص[١٦]، وكلتا الآيتين تتحدثان عن أمر موسى – عليه السلام – بعد عودته من مدين[١٧] إلى مصر، إذ قال تعالى:﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[١٨]، وجاءت لفظة الخَبَر هنا بمعنى العلم بأمر النبوة[١٩]. وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾[٢٠] وجاءت كلمة الخَبَر بمعنى العلم عن الطريق[٢١]، ذلك أن موسى –عليه السلام – كان يبحث عن طريق العودة من مدين إلى مصر[٢٢]، ويلاحظ أنّ اللفظتين كلتيهما قد جاءتا بمعنى العلم بأمر ما .

ووردت لفظة الخُبُرْ في القرآن الكريم مرتان في آيتين من سورة الكهف[٢٣]، إذ قال تعالى على لسان الخضر: "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا"[٢٤]، أي" أنك يا موسى لم تحط خُبْرًا بما سترى من أفعالي ولم تعرف حكمتها أو مصلحتها الباطنة التي عرفتها أنا" [٢٥] وجاءت لفظة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"خُبُرا" هنا بمعنى العلم، ومرة أخرى قال تعالى: { كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا }[٢٦]، " أي أحطنا بما لديه علمًا بخَبر الله أنه مطلع على جميع أحوال ذي القرنيين وأحوال جيشه ولا يخفى عليه شيء"[٢٧]، ففي كلتا الآيتين وردت لفظة الخُبُر بمعنى الإحاطة بعلم الشيء.

كما وردت لفظة أَخْبَار ثلاث مرات[٢٨] إذ قال تعالى: "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا"[٢٩]، أي "أن الأرض تتحدث بما عمل العاملون على ظهرها"[٣٠]، وقال تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ"[٣١]، ونبلو أخباركم أي" نعلم المجاهدين والصابرين منكم، وليس في تقدم علم الله بما سيكون شك ولا ريب"[٣٢].

ووردت لفظة خبير خمس وأربعين مرة في آيات عديدة يتعذر عرضها جميعا [٣٣] نذكر منها قوله تعالى: "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ"[٣٤]، أي "أن الله تعالى هو الخبير بمواضع الأشياء ومَحالِّها فلا يعطي إلا من يستحق ولا يمنع إلا من لا يستحق"[٣٥]. وقوله تعالى على لسان حفصة بنت عمر – رضي الله عنهما: "فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ"[٣٦]، جاء في تفسير الطبري أنه عندما أخبر الرسول ﷺ زوجته حفصة بما أظهره الله تعالى عليه من إفشائها سِر الرسول ﷺ إلى عائشة – رضي الله عنها، قالت حفصة:" من أنبأك هذا الخَبَرْ وأخْبَرَك بـه، قال :خَبَّرَني به العليم بسرائر عباده وضمائر قلوبهم، الخبير بأمورهم، الذي لا يخفى عنه شيء"[٣٧]

من خلال العرض السابق للآيات الكريمة نجد أن لفظة خَبر وخُبر وأخْبَار في القرآن الكريم جاءت كلها بمعنى العلم بأمر ما، وفيما يلي نحاول الكشف عن دلالة لفظة النبأ وذلك من خلال تتبع تكرار لفظة النبأ في القرآن الكريم.

ووردت لفظة النبأ في معجم ألفاظ القرآن الكريم بأنها خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظَّن[٣٨]. والنبأ خبر تعرّى عن الكذب، كالتواتر وخَبَر الله تعالى وخَبَر النبيﷺ [٣٩]. ولم تأتِ لفظة النبأ في القرآن الكريم إلا لتدُلّ على حدث هام[٤٠] خلا مرة واحدة[٤١]جاءت بمعنى الحجج أو القصص[٤٢]، إذ قال تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾[٤٣]،

ويرى الألوسي أنّ النبأ هو الخبر عن أمر خطير[٤٤]. أما ابن عاشور فيرى أنّ النبأ الخبر عن أمر عظيم[٤٥]، ويرى الشعراوي أن النبأ لا يطلق على مطلق الخبر إذ إنّه ليس كلُّ خبر نبأ، فهناك المثير من الأخبار، وهناك الأخبار غير الهامة التي لا ينفع العلم بها ولا يضر الجهل بها، وفرّق بين الخبر والنبأ بأنّ الأول ما يكون من البشر إلى البشر وهو الخبر الذي يوصف بالصدق إن طابق الواقع، ويوصف بالكذب إن خالفه، وأنّ النبأ ما كان من الله تعالى إلى البشر وهو أمر عظيم ينبغي الاهتمام به[٤٦].

ووردت لفظة (نَبَأ) خمس عشرة مرةً في آيات عديدة [٤٧]يتعذر عرضها جميعا، جاءت كلّها مرادفة لمعنى الخَبَر، يذكر منها الآيات التالية، قال تعالى:﴿مَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يَقِينٍ﴾[٤٨]أي جئتك بخبر صدق وحق ويقين ومضمونه خَبَر ملكة سَبَأ وعبادتها الشمس من دون الله تعالى[٤٩]. وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾[٥٠]، أي الخَبَر الهائل الباهر المفزع وهو خبر يوم القيامة[٥١]، وفي قوله تعالى: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٥٢]، أي لكل خبر غاية أي وقوع[٥٣]ولكل نبأ حقيقة وسوف ترونه[٥٤]. وقوله تعالى:﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾[٥٥]، وهو خَبَرٌ عظيم وشَأْن بليغ، ومضمونه أن الله ﷻ أرسل النبي محمد ﷺ رسولاً للناس[٥٦].

يلاحظ من خلال عرض الآيات الكريمة السابقة أن لفظة النبأ تضمنت معنى الخبر وهو العلم بالشيء، إلا أنها جاءت كلها لتَدُلَّ على وقوع أخبار غير عادية، مثل (النبأ العظيم) أي الخَبَر الهائل، وتجدر الإشارة أيضًا أن لفظة النبأ جاءت لتدلَّ على خبر صادق ومؤكد الوقوع، مثل(بنبأ يقين) أي بخبر صادق، و(لكل نبأ مستقر) أي لكل نبأ وقوع وحقيقة.

ويلاحظ أنّ لفظة النّبَأ في الآيات السابقة دلت على أهمية ومصداقية الخبر، في حين أن الآيات التي تضمنت معنى الخَبَر لم تعط هذه الدلالة. وفيما يلي نحاول البحث في ارتباط لفظة النبأ بكل من لفظة الخبر وخبير والصدق، وذلك للبحث في تخصيص لفظة النبأ بالمصداقية .

أ. النبأ والخبر.

هناك آية قرآنية واحدة جاءت فيها لفظة نبأ مع كلمة أخبار(٥٧)، في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّـهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّـهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٥٨)، وجاء في إعراب القرآن الكريم لعبارة (قد نبأنا الله من أخباركم) نَبَّأ: فعل ماض تعدى إلى مفعولين؛ الأول الضمير المتصل "الناء" والثاني محذوف تعلق بصفة الجملة من الجار والمجرور(٥٩).

وجاء في التفسير لذات العبارة "أي قد نبأنا الله من أخباركم بما يقتضي تكذيبهم"(٦٠)، وجاء في التحرير والتنوير أنّ (مِنْ) اسم بمعنى بعض أو هي صفة لمحذوف تقديره: قد نبأنا الله اليقين من أخباركم(٦١)، ويبدو أن المفعول الثاني المحذوف تقديره "اليقين" أو "الصادق" لتصبح العبارة (قد نبأنا الله الصادق من أخباركم) أي أن الله أظهر الصادق من أخبارهم، فكان من بيان القرآن أن جاءت لفظة نبأ لتدلَّ على صادق الخبر، ولو وجهنا الآية لتصبحَ (قد أخبرنا الله مِنْ أخباركم) لما دلّت على صدق الخبر، وإنما دلّت على احتمالية الصدق أو الكذب، لذلك جاءت لفظة نبأ لتدلَّ على الخبر الصادق، وجاءت لفظة الخبر لتدلَّ على خبر البشر للبشر الذي يحتمل الصدق أو الكذب، ومن هنا نجد أن ارتباط لفظة النبأ بالخبر في هذه الآية يتضمن دلالة تفيد تخصيص لفظة النبأ بالمصداقية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ب. النبأ والخبير.

وردت لفظة خبير في معجم ألفاظ القرآن الكريم بمعنى العالم بالشيء(٦٢)، وهي اسم من أسماء الله الحسنى تَدُلُّ على انفراد الله تعالى بالإحاطة ببواطن الأشياء وظواهرها(٦٣)، وذلك يَدُلُّ على العلم من جميع جوانبه(٦٤).

ووردت لفظة نبأ مع لفظة خبير مرتين في آيات القرآن الكريم؛ الأولى: في سورة فاطر، والأخرى: في سورة التحريم(٦٥)إذ قال تعالى: ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾(٦٦). وجاء معنى عبارة (ولا يُنَبِّئُكَ مثل خَبِير)، أي لا يُخْبِرك بالأمر مثل الله الخَبِير العالم به(٦٧) الذي يُخْبِرك بحقيقة الأوثان التي عبدوها(٦٨). ويرى ابن عاشور أن تركيب الآية بوجود أداة النفي (لا) تسبق الفعل (يُنَبِّئ) تشير إلى معنى مفاده أن الله وحده المحيط علمًا بحقيقة الأمور، فلا يوجد أحد يُنْبِئ بصدق هذا الخَبَر مثل الله تعالى(٦٩)، ولعل من بيان القرآن الكريم أن جاءت لفظة نبأ لتدلَّ على أن مضمونه معلومات قاطعة الصدق مصدرها الله ﷻ. وأما المرة الثانية التي ورد فيها لفظ النبأ والخبر نجدها في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾(٧٠).

ومعنى (نبَّأت به) أي أخبرت بسرّ رسول الله(٧١)، ولعبارة (لما نبَّأها به) أي اعلمها بما أطلعه الله تعالى عليه(٧٢)، ولعبارة (نبأني العليم الخبير)

أي أعلمني الله تعالى وهو الخبير المطلق في الكون[٧٣]، فكان من بيان القرآن أن جاءت لفظة نبأ لتدلَّ على صادق الخبر الذي مصدره الله تعالى.

ومما يلاحظ أن لفظة النبأ في الآيتين السابقتين لم تحمل في مضمونها حدثًا عظيمًا جللا، بل دلت على تصديق خبر ما أو إظهار الصادق منه[٧٤] ولعل ذلك يشير إلى أن لفظة النبأ وردت في القرآن الكريم لتدلَّ على خبر صادق بالإضافة إلى الدلالة على حدث هام.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ج. النبأ والصدق.

وردت لفظة النبأ في القرآن الكريم مع الصدق في أربعة مواضع[٧٥]من آيات القرآن الكريم جاءت كلّها لتشير إلى أن النبأ لفظة تدلُّ على صادق الخبر.

١.الموضع الأول:

قال تعالى:﴿ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٧٦]، جاء في كتب التفسير لفعل الأمر(أنبئوني) أي أخبروني[٧٧]، ولعبارة (إنْ كنتم صادقين) أي إنْ كنتم تعلمون[٧٨] بما "علَّمت آدم –عليه السلام– من الأسماء"[٧٩].

ويرى القاسمي أنّ الله ﷻ استنبأ الملائكة لإظهار عجزهم عن الإعلام بالأسماء التي علمها آدم –عليه السلام–، فكما لزم التصديق في الكلام المنطوق لزم في الإخبار[٨٠]،ويرى ابن عاشور أن الإنباء هنا أفاد الإعلام بخصوصية الخبر لا بمطلقيته، وأن فعل الأمر أنبئوني وجب شرط ارتباط الإخبار بالصدق[٨١]، من هنا نجد أنّ ارتباط النبأ بالصدق في هذه الآية تضمن دلالة مفادها أنّ النبأ لفظة تدلُّ على صادق الخبر.

٢.الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٨٢]، جاء في التفسير لعبارة (نبّئوني بعلم) أي أخبروني[٨٣] بعلم إنْ كان عندكم علم[٨٤]،ولعبارة (إنْ كنتم صادقين) أي إن كنتم عالمين[٨٥]بيقين[٨٦] أو إن كنتم أهل صدق[٨٧]، وربط الطبراني الصدق في هذه الآية بالعلم[٨٨] أي لا يمكن أن يكون الخبر صادق إلا إذا كان مصدره العلم الذي عند الله، من هنا نجد أن

ارتباط النبأ بالصدق في هذه الآية كشف عن دلالة مفادها أنّ النبأ لفظة تدلُّ على صادق الخبر.

٣.الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (٨٩)، جاء في التفسير أي جئتك بخبر حق(٩٠)علمت به من جميع جوانبه(٩١) وهو خبر صدق(٩٢) لا شك فيه(٩٣)، ويرى الرّازي أنّ لفظة النبأ هنا دلّت على مطابقة الخبر للواقع(٩٤) وهو عبادة بلقيس وقومها الشمس من دون الله(٩٥). ونجد أنّ ارتباط لفظة نبأ بلفظة يقين هنا تضمن دلالة مفادها أن النبأ يَدُلُّ على صادق الخبر، فإذا وجهنا الآية لتصبح (جئتك من سبأ بخبر يقين) لصار الخبر يحتمل الصدق أو الكذب، ولعل الهدهد استخدم لفظة نبأ للتعبير عن الخبر الذي نقله؛ لأنه يعلم بقدرة سليمان – عليه السلام – على التحقق من صدق الخبر، بدليل قوله تعالى:﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٩٦)،إذ كلّف سليمان أحد جنوده بأنْ يحضر عرش بلقيس للتأكد من وجود هذه المملكة(٩٧)، ولما تمّ له إحضار العرش أرسل الهدهد –صاحب النبأ– إلى مملكة بلقيس بكتاب الدّعوة إلى التوحيد(٩٨).

٤.الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴿٤٥﴾يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾(٩٩)، جاء في كتب التفسير (أنا أُنبِئُكم) على لسان الساقي أي أنا أخبركم بتعبير هذه الرؤيا(١٠٠). والذي يعلم بها هو يوسف الصدّيق السجين(١٠١)، والصدّيق صيغة مبالغة في الصدق، ذلك أنّ يوسف عليه السلام صدق في تأويل رؤيا الساقي من قبل(١٠٢)، وصدق

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يوسف لا يقتصر على أقواله بل على أفعاله التي جربها أثناء لقائهما في السجن(١٠٣)، ويبدو أن الساقي استخدم لفظة النبأ للتعبير عن خبر صادق مصدره يوسف الصادق، فإذا وجهنا الآية لتصبح (أنا أخبركم بتأويله) لاحتمل الصدق أو الكذب. من هنا نجد أنّ ارتباط لفظة النبأ بصفة الصدق ليوسفعليه السلام في هذه الآية يتضمن دلالة مفادها أنّ النبأ يدل على صادق الخبر.

ولا توجد دلالة على وجوب التحقق والتثبت من صحة ما يرد من الأنباء إلا في آية واحدة(١٠٤)؛ إذ قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾(١٠٥)، واتفق المفسرون على أن سبب نزول الآية أنّ الرسول ﷺ أرسل الوليد بن عقبة بن أبي المعيط (١٠٦) لجمع صدقات بني المصطلق، فتلقوه بالعتاد والسلاح، فرجع إلى الرسول ﷺ وأخبره أنّ بني المصطلق تجهزوا للقتال! (١٠٧).

واختلف المفسرون حول دلالة معنى النبأ في هذه الآية، إذ رأى بعض المفسرين أن النبأ لفظة دلّت على خبر كاذب محدد معين أخبر به رجل فاسق محدد معين. فقد جاء في تفسير (إن جاءكم فاسق بنبأ) أَيْ إنْ جاءكم كاذبٌ بحديث كذب، ولعبارة (فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة) أي تبينوا أن تصيبوا قتل قومًا بجهالة وأنتم جهال بحقيقة أمرهم يعني بني المصطلق(١٠٨).

و اختلفت الروايات في كون الرسول ﷺ أرسل خالدًا بن الوليد للتأكد من صحة الخبر(١٠٩)، أو أنّ الحارث بن ضرار الخزاعي – زعيم بني المصطلق – جاء إلى الرسول ﷺ ونفى ما أخبر به الوليد أكد له بنيته بدفع الصدقات وعدم ارتداده وقبيلته عن الإسلام(١١٠). وعليه فإن نجد أن المفسرين اتفقوا على أن الآية نزلت في الوليد على الخصوص ودلّت على فسقه، وأنّ الخبر الذي جاء به للرسول ﷺ وصحابته خبر كاذب.

وبالمقابل نجد أنّ الزمخشري رأى أنّ لفظة فاسق ولفظة نبأ جاءت نكرة ولم تحدد بصفة ما، وعليه فإنّ العبارة تصبح إذا جاءكم أي فاسق بأي نبأ فتوقفوا فيه، وتطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة(١١١). وقد دلّ حرف الشرط "إنْ" في الآية الكريمة:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾(١١٢)،على احتمالية حدوث الشيء مع الندرة لا على حتمية حدوثه، ذلك أنّ النكرة إذا جاءت في معرض الشرط تفيد العموم، وعليه فإن كلمة الفاسق أُطلقت على العموم لا على شخص محدد بعينه، والنبأ الذي يجب التثبت فيه أُطلق على العموم لا على نبأ خاصٍ بعينه، فيكون معنى الآية إذا جاءكم أي فاسق بأي نبأ فالتثبت فيه واجب(١١٣). وعدَّ ابن كثير هذه الآية إنذارًا للمسلمين عامة بضرورة التحقق من خبر الفاسق ليحتاط له، لئلا يحكم بقوله فيكون كاذبًا أو مخطئا(١١٤).

ونفى الرازي صفة الفسوق عن الوليد بدليل أنه أخطأ أو توهم أو ظَنّ وهي أفعال لاإرادية لا تؤدي إلى الفسوق، لأنه ليس في ذلك خروج عن الدين أو مخالفة لولي الأمر(١١٥)، وإنّ خروج بني المصطلق بأسلحتهم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وعتادهم وضع يثير الظنّ والتوهم على أنهم في حالة تأهّب للحرب(١١٦)، ولعل الوليد توهم أنهم في حالة امتناع عن دفع الصدقات، فمن غير المألوف خروج القبائل لتلقى جباة الصدقات، فعاد الوليد إلى الرسول ﷺ وأخبره بما توهم به فكان ما جاء به على أساس الظَن والخطأ لا على أساس الفسق والكذب(١١٧).

وبناءً على ما سبق، فإن أهمية ما جاء به الوليد تكمن في ظنه بأن قبيلة بني المصطلق ارتدت عن الإسلام، فكان بالنسبة له حدث هام أراد تبليغه إلى الرسول ﷺ، وعليه فإن العرض السابق للآية الكريمة دلّ على إشارة مفادها أن لفظة النبأ في هذه الآية جاءت لتدل على حدث بالغ الأهمية تشكل بالظَّن أو الوهم بموقف مفتعل تهيأ لشاهده معلومة مغايرة للحقيقة، وأن النبأ لا يتصف بالكذب بطبيعته وإنما الوليد نقل خبر اعتقد انه صادق لما تهيأ له، لذلك جاء الخطاب الإلهي للمسلمين عامة بضرورة التثبت والتحقق مما يرد من الأنباء التي فيها أحكام وقرارات تخص المجتمع الإسلامي.

الخاتمة.

بناء على ما تقدّم، فقد خلصت الدراسة إلى:

١. أن لفظة الخبر دلت على العلم بالشيء وعملية الإخبار تتكون من ثلاثة أطراف هي: الخبر وهو المادة التي يتم الإعلام بها، ومُخبر وهو الطرف الذي أخبر بالشيء، ومخبر به وهو الطرف الذي وصل إليه الخبر.

٢. نستطيع التفريق بين لفظتي الخبر والنبأ بأن لفظة الخبر دلت على خبر يحتمل الصدق أو الكذب ومصدره البشر للبشر في حين أن لفظة النبأ لفظة دلت على خبر صادق لا يحتمل الكذب وذو أهمية بالغة ومصدره من الله تعالى إلى البشر.

٣. أن لفظة النبأ في الآية الكريمة:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، دلت على حدث بالغ الأهمية تشكل بالظن والوهم للوليد بن عقبة ثم نقله إلى الرسول الكريم على انه خبر صادق بالغ الأهمية بالنسبة للرسول وصحابته، كان سيترتب عليه حكم الحرب والقتال وهو حكم قد يترتب عليه عواقب على مجتمع المدينة المنورة في علاقاتها مع قبيلة بني المصطلق والقبائل العربية الأخرى التي أعلنت إسلامها، إلى أن نزل الخطاب الإلهي بضرورة التأكد من صحة الخبر الذي جاء به الوليد بن عتبة .

٤. يجب التأكد من صحة ما يرد من الأنباء وان كانت بالغة الأهمية ، لما يترتب عليها من أحكام وعواقب تعود على المجتمع الإسلامي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الهوامش

(١) ابن فارس،أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢٣٤.

(٢) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/١٠٣٥م)، تهذيب اللغة، د.ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت، ج٧، ص٣٤٦.

(٣) ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، مجمل اللغة، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، ج٢، ص٢٣.

(٤) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥ م، م١، ص٢٨٨.

(٥) الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (٢٨٢هـ/٨٩٥م)، ديوان الأدب، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣م، ج٢، ص١٦٩وص١٧٠.

(٦) الزّبيدي، محمد مرتضى الحسيني (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس، د ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧٢م، ج١١، ص١٢٥.

(٧) الفارابي، ديوان الأدب، ص١٦٩.

(٨)الأزهري، تهذيب اللغة، ج ٧، ص٣٦٥.

(٩) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد(١٧٠هـ/٧١٨م)، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣هـ، ص٣٨٢.

(١٠)الجوهري، أبو نصر إسماعيل ابن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح في اللغة، تحقيق عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٧٩م، ج٢، ص ٦٤١.

(١١)الأزهري، تهذيب اللغة، ج٧، ص١٥٧.

(١٢) ابن فارس ، مجمل اللغة، ج ٤، ص ٣٧٣.

(١٣)الزّبيدي، تاج العروس، ج١، ص٤٤٣.

(١٤) المصدر السابق، نفس الجزء، نفس الصفحة.

(١٥) الرّاغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الفضل(ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)، معجم مفردات القرآن الكريم، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٥٠.

(١٦)محمد فؤاد ت(١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، المعجم المفهرس، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ص٦٨٦.

(١٧)مَدْيَن: منطقة على بحر القلزم(الأحمر) على محاذاة تبوك وهي مدينة قوم شعيب -عليه السلام- ويقال إنها سميت بذلك نسبة إلى قبيلة مدين استنادا إلى قوله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾، على أنهم قبيلة ينتمي إليها شعيب – عليه السلام-، رحل إليها النبي الكريم موسى – عليه السلام – من مصر ومكث فيها عشر سنين، ثم عاد إلى مصر. سورة الأعراف، آية٨٥. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ه/٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص ٢٣٧. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م، ج٥، ص٧٧. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤ه/١٣٧٢م)، قصص الأنبياء، ط١، دار الإسراء، عمان، ٢٠٠٠م، ص ١٨٦. محمود الميداني، الأطلس التاريخي، ط١، دار دمشق، دمشق، ١٩٩٥م، ص٥.

(١٨) سورة النمل، آية ٧.

(١٩) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٩، ص١٥٢.

(٢٠) سورة القصص، آية ٢٩.

(٢١) الأزدي، مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ/٧٦٧م)، تفسير مقاتل، تحقيق أحمد فريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، م٢، ص٢٩٥.

(٢٢) ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، تفسير ابن كثير، ط١، دار الفاروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧، ج٤، ص ٢٠٧٠.

(٢٣) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص ٦٨٦

(٢٤) سورة الكهف، آية ٦٨

(٢٥) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٥، ص ٢٤٦٦.

(٢٦) سورة الكهف، آية ٩١

(٢٧) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٤، ص ٢٠٨٢.

(٢٨) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص ٦٨٦

(٢٩) سورة الزلزلة،آية ٧.

(٣٠) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٦، ص ٣٥١٤.

(٣١) سورة محمد، آية ٣١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٣٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٥، ص٢٨٢٢.

(٣٣) محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٢٦

(٣٤) سورة الأنعام، آية ١٨.

(٣٥) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٠٣٨.

(٣٦)سورة التحريم، آية ٣٠.

(٣٧) . الطبري، جامع البيان، ط١، ج٢٨/٢٧، ص ١٧٩

(٣٨) الراغب الأصفهاني، معجم مفردات القرآن، ص ٥٣٥.

(٣٩) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد(ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد كيلاني، د.ط، دار المعرفة، بيروت، ١٩٠٠م، ص ٤٨١.

(٤٠) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م)، مفاتيح الغيب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م،ج ٢٩، ص٣٣٤.

(٤١) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص٦٨٦.

(٤٢) الدينوري، أبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، غريب القرآن، تحقيق أحمد صقر، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، د.م، ١٩٥٨م، ص٥٠٨.

(٤٣)سورة القصص، آية ٦٦.

(٤٤)الألوسي، أبو عبد الله شهاب الدين محمود(ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)، روح المعاني، تحقيق عبد الباري عطية، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج١، ص٢٢٧.

(٤٥)ابن عاشور، محمد الطاهر(ت١٢٩٦هـ/١٨٧٩م)، التحرير والتنوير، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠٠م،ج ٦، ص ٧٧.

(٤٦)الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، دط، القاهرة، ١٩٩١م، ج١٧، ص١٠٧٦٩.

(٤٧) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص ٦٨٦.

(٤٨) سورة النمل، آية ٢٢.

(٤٩) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٥، ص٢٤٧١.

(٥٠) سورة النبأ، آية ٢.

(٥١) ابن كثير، تفسير ابن كثير ، ج٦، ص٣٤٠٤

(٥٢)سورة الأنعام، آية ٦٧.

(٥٣) الدينوري، غريب القرآن، ص١٥٤.

(٥٤) الطبري، جامع البيان، ج٩، ص٣١٢.
(٥٥) سورة ص، آية٨٨.
(٥٦) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص٢٨٢٢.
(٥٧)محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص٦٨٥.
(٥٨) سورة التوبة، آية ٩٤.
(٥٩)الزجاج، عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧ه/٩٤٨م)، إعراب القرآن الكريم، تحقيق إبراهيم أبياري، ط٢، الشركة العالمية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ج٢، ص٤١٢. العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسن (ت٦١٦ه/١٢١٩م)، التبيان، تحقيق علي البجاوى، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، ص ٦٥٥. الكرباسي،إعراب القرآن الكريم، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠١م، م٣، ص٤٢٠. محمود صافي، الجدول في القرآن الكريم، ط١، دار الرشيد، دمشق، ١٩٨٦م، ج١١، ص١٣.
(٦٠) الأزدي، تفسير مقاتل، ج٢، ص٦٦ ؛ الطبري، جامع البيان، ج١١، ص٥. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٦٧١ه/١٢٧٢م)، تفسير القرطبي، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ج٨، ص١٤٦. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٣، ص١٥٩٩.
(٦١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٠، ص١٨٣.
(٦٢) الراغب الأصفهاني، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص١٩٥.
(٦٣)البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ت (٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، الأسماء والصفات، تحقيق عمر سعد بن نجدت، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق،٢٠١١م، ص١٢٥.
(٦٤)الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد(ت٥٠٥هـ/١١١١م) ، المقصد الأسنى، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣م، ص١٠٣.
(٦٥) محمد عدنان، معجم كلمات القرآن، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م، ص٤٨٣.
(٦٦) سورة فاطر، آية ١٤.
(٦٧)الأزدي، تفسير مقاتل، ج٣، ص٧٤. الطبري، جامع البيان، ج٢٢، ص١٥٠. القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٤، ص٢١٥. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٥، ص٢٧٢٩.
(٦٨)الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٣٤م)، الكشاف، تحقيق يوسف الحمادي، ط١، مكتبة مصر، القاهرة،٢٠١٠م، ج٣، ص٥٤٢.
(٦٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٢، ص١٤٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٧٠) سورة التحريم، آية ٣

(٧١) الطبري، جامع البيان، ج٢٨، ص١٧٨. القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٨،ص١٢٣. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٦، ص٣٢٩٥.

(٧٢)الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٤٨٠. الرازي، مفاتيح الغيب، ج٣٠. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٨، ص٣١٦.

(٧٣) الطبري، جامع لبيان، ج٢٨، ص١٧٨. القرطبي، تفسير القرطبي، ج١٨، ص١٢٣. الرازي، مفاتيح الغيب، ج٣٠، ص٣٩. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ه/١١٢٢م)، معالم التنزيل، تحقيق خالد عبد الرحمن، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م، ج١، ص٧٩. ابن كثير ، تفسير ابن كثير، ج٦، ص٣٢٩٥ . ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٨، ص٣١٦.

(٧٤)الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٤٨٠.

(٧٥) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص٦٨٦.

(٧٦) سورة البقرة، آية ٣١.

(٧٧) الطبري، جامع البيان، ج١، ص٤٦٤. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج١، ص٢٢٤.

(٧٨) الطبري، جامع البيان، ج١، ص٤٨٩. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج١، ص٢٢٤.

(٧٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص٢٧٥.

(٨٠)القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٩٩٤م، ج١، ص٢.

(٨١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٣٩٨.

(٨٢) سورة الانعام، اية ١٤٣.

(٨٣) الطبري،جامع البيان،ج١٢، ص١٨٥. البغوي، معالم التنزيل، ج٣، ص١٩٦، الألوسي، روح المعاني، ج٤، ص٢٨٣

(٨٤) السمعاني، منصور بن محمد(ت٤٨٩ه/١٠٩٥م)، تفسير القرآن، تحقيق مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، ج٢، ص١٥١. الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص١١٣.

(٨٥) الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٧٣.

(٨٦) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٣، ص١٢٦٨.

(٨٧)الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج١، ص ٢٧٦٠.

(٨٨)الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ه/٩٧٠م)، التفسير الكبير، تحقيق هشام البدراني، ط١، دار الكتاب الثقافي، الاردن، ٢٠٠٨م، ج٣، ص ٩٦. التفسير الكبير. (منسوب إليه).

(٨٩) سورة النمل، آية ٢٢

(٩٠) ابن أبي حاتم، التفسير بالمأثور، ج٩، ص٢٨٦٥. الطبري، جامع البيان، ج ١٩، ص٤٤٥. البغوي، معالم التنزيل، ج٦، ص١٥٤

(٩١)النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي (ت٣٣٨ه/٩٤٩م)، معاني القرآن الكريم، تحقيق محمد الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩ه/١٩٨٨م، ج٥، ص١٢٥.

(٩٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٥، ص٢٤٧١.

(٩٣) الشنقيطي، أضواء البيان، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٨، ص٨.

(٩٤) الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٤، ص٥٥٠.

(٩٥)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢ م)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م، ج٢، ص٢٨.

(٩٦) سورة النمل، آية ٢٧.

(٩٧) الطبري، جامع البيان، ج١٩، ص ٤٦٠.

(٩٨) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٥، ص٢٤٧٣.

(٩٩) سورة يوسف، آية ٤٥.

(١٠٠) الطبري، جامع البيان، ج١٦، ص١٢٤. الطبراني، التفسير الكبير، ج٣ ، ص٤٨٨ . القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص٢٠٢.

(١٠١) الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص ٤٧٦. ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٤، ص ١٧٧٤. ابن عاشور، التحرير والتنوير،ج١٢، ص٧٣.

(١٠٢) الرازي، مفاتيح الغيب، ج ١٨، ص٤٦٥.

(١٠٣)الصابوني، صفوة التفاسير، ط٤، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ج٢، ص ٥٨ الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج ١١، ص ٦٩٧٣.

(١٠٤) محمد فؤاد، المعجم المفهرس، ص ٦٨٦.

(١٠٥) سورة الحجرات، آية ٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٠٦)الوليد بن عقبة بن أبي معيط : (ت٦١هـ/٦٨٠م) هو أبو وهب بن أبي عمرو أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم سنة ٨هـ/٦٢٩م، تولى جمع صدقات بني المصطلق زمن الرسول الكريم محمد – ﷺ– وجمع صدقات بني تغلب زمن عمر بن الخطاب، ثم تولى إمرة الكوفة زمن عثمان بن عفان، واعتزل الفتنة بين علي أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فسكن الجزيرة الفراتية. ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ه/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، دط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ج٣،ج٥،ج٦،ج٧،ص٤٤٠،ص٣٢،ص١٢، ص٣٣٥،ص٤٦٧. ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٧٧م، ص١٤. . ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٤٥ه/ ٩٦٥م)، الثقات، ط١، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٣م،ج٣، ص٤٢٩.

(١٠٧) المخزومي، تفسير مجاهد ، ص٢٦٠.

(١٠٨) الأزدي، تفسير مقاتل، ج٣، ص٢٦٠؛ الصنعاني، تفسير الصنعاني، ج٢، ص٢١٣؛ القرطبي، الجامع بأحكام القرآن، ج١٦، ص٣١١.

(١٠٩)الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧ هـ/٨٢٢م)، المغازي والسير، تحقيق مارسدن جونس، د.ط، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٣، ص٩٨٠.

(١١٠)ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م، ج٢، ص١٦١.

(١١١) الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص ٣٠٢

(١١٢) سورة الحجرات، اية ٦.

(١١٣) الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٨، ص١٠٢.

(١١٤)ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٦، ص٣٠٥٣.

(١١٥) الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٨، ص ١٠٣.

(١١٦) ابن عاشور، محمد الطاهر (ت١٢٩٦هـ/١٨٧٩م)، التحرير والتنوير، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٢٦، ص١٩٢.

(١١٧) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٦، ص١٩٣.

المصادر والمراجع.

أولا: المصادر.

١. ابن فارس،أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، ج٢.
٢. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/١٠٣٥م)، تهذيب اللغة، د.ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت، ج٧.
٣. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، مجمل اللغة، ط١، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، ج٢.
٤. ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(٣٢١هـ/٩٣٣م)، جمهرة اللغة، ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥ م، م١.
٥. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (٢٨٢هـ/٨٩٥م)، ديوان الأدب، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣م، ج٢، ص١٦٩.
٦. الزّبيدي، محمد مرتضى الحسيني (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس، د ط، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٧٢م، ج١١.
٧. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد(١٧٠هـ/٧١٨م)، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣هـ.
٨. الجوهري، أبو نصر إسماعيل ابن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، الصحاح في اللغة، تحقيق عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٧٩م، ج٢.
٩. الرّاغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الفضل(ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)، معجم مفردات القرآن الكريم، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.
١٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م، ج٥.
١١. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤ه/١٣٧٢م)، قصص الأنبياء، ط١، دار الإسراء، عمان، ٢٠٠٠م.
١٢. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، جامع البيان، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٣. ابن عاشور، محمد الطاهر (ت١٢٩٦هـ/١٨٧٩م)، التحرير والتنوير، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٢٦.
١٤. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م، ج٢.
١٥. الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧ هـ/٨٢٢م)، المغازي والسير، تحقيق مارسدن جونس، د.ط، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، د.ت، ج٣.
١٦. الصابوني، صفوة التفاسير، ط٤، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ج٢.
١٧. ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٧٧م.
١٨. الشنقيطي، أضواء البيان، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٨.
١٩. ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٤٥ه/ ٩٦٥م)، الثقات، ط١، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٣م،ج٣.
٢٠. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ه/١١٢٢م)، معالم التنزيل، تحقيق خالد عبد الرحمن، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦م، ج١.
٢١. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م)، معاني القرآن الكريم، تحقيق محمد الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ج٥.
٢٢. الصابوني، صفوة التفاسير، ط٤، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ج٢.
٢٣. ابن أبي حاتم، التفسير بالمأثور، ج٩، ص٢٨٦٥. الطبري، جامع البيان، ج ١٩، ص٤٤٥. البغوي، معالم التنزيل، ج٦.
٢٤. الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ه/٩٧٠م)، التفسير الكبير، تحقيق هشام البدراني، ط١، دار الكتاب الثقافي، الاردن، ٢٠٠٨م، ج٣.
٢٥. السمعاني، منصور بن محمد(ت٤٨٩ه/١٠٩٥م)، تفسير القرآن، تحقيق مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، ج٢.
٢٦. القاسمي، محاسن التأويل، تحقيق فؤاد عبد الباقي، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٩٩٤م، ج١.
٢٧. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١١٣٤م)، الكشاف، تحقيق يوسف الحمادي، ط١، مكتبة مصر، القاهرة،٢٠١٠م، ج٣.

٢٨. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد(ت٥٠٥هـ/١١١١م) ، المقصد الأسنى، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣م.
٢٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين ت (٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، الأسماء والصفات، تحقيق عمر سعد بن نجدت، ط١، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق،٢٠١١م.
٣٠. الأزدي، مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ/٧٦٧م)، تفسير مقاتل، تحقيق أحمد فريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، م٢.
٣١. الزجاج، عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧ه/٩٤٨م)، إعراب القرآن الكريم، تحقيق إبراهيم أبياري، ط٢، الشركة العالمية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ج٢.
٣٢. . العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسن (ت٦١٦ه/١٢١٩م)، التبيان، تحقيق علي البجاوى، ط٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢.
٣٣. الكرباسي،إعراب القرآن الكريم، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠١م، م٣.
٣٤. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، غريب القرآن، تحقيق أحمد صقر، د.ط، دار إحياء الكتب العربية، د.م، ١٩٥٨م.
٣٥. الألوسي، أبو عبد الله شهاب الدين محمود(ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م)، روح المعاني، تحقيق عبد الباري عطية، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م، ج١.
٣٦. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م)، مفاتيح الغيب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م،ج ٢٩.
٣٧. الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، دط، القاهرة، ١٩٩١م، ج١٧.
٣٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤ه/١٣٧٢م)، قصص الأنبياء، ط١، دار الإسراء، عمان، ٢٠٠٠م.

ثانيا: المراجع.

١. محمود صافي، الجدول في القرآن الكريم، ط١، دار الرشيد، دمشق، ١٩٨٦م، ج١١.
٢. محمد عدنان، معجم كلمات القرآن، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	٨٣٤١
٢-	Abstract	٨٣٤٢
٣-	المقدمة	٨٣٤٣
٤-	أولا: لفظتي الخبر والنبأ في اللّغة.	٨٣٤٤
٥-	ثانياً : لفظة الخبر في القرآن الكريم.	٨٣٤٥
٦-	أ. النبأ والخبر.	٨٣٤٩
٧-	ب. النبأ والخبير.	٨٣٥٠
٨-	ج. النبأ والصدق.	٨٣٥٢
٩-	الخاتمة.	٨٣٥٧
١٠-	الهوامش	٨٣٥٨
١١-	المصادر المراجع:	٨٣٦٥
١٢-	فهرس الموضوعات	٨٣٦٨

تم بحمد الله